بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضلنا بتعليم اصول مبسوط الجامع الكبير من الاحكام • وكرمنا بتفهيم فروع الى ان نقدر على ايضاح زيادات الجامع الصغير من الاعلام • والصلوة والسلام على رسوله محمد محيط الاسرار ومجمع العلوم وافضل الانبياء عليهم الصلوة والسلام • وعلى آله واصحابهم خلاصة الاسلام وزبدة الكرام • تحفة دائمة الى يوم القيام اما بعد فلما كان نظم منثور العقائد من انفع الملمات • وجمع منثور النوازل من اهم المهمات قام بذلك حلال المشكلات • ذو التنقيح والتوضيح للمبهمات • وتعديل الميزان لتقويم الوعاء والبينات • صدر الشريعة والملة والاسلام • احله الله من فضله دار المقام • مؤلفا لمختصر حاو لتفاريق الواقعات • جامع بالتصريح والاشارة لجميع المختصرات • قد شرحه غير واحد من العلماء الفاضلين • وكشف عن حقائقه المنطوية جم غفير من الكاملين • الا ان اكثره قد غاب عن نظر الاكثرين • ومنه ما لا يحوم حوله احد من المتبحرين • فان في كل كلمة منه كنزا من جواهر الفوائد • وفي كل كلام منه فصول احكام من نفائس الفوائد • فاردت تبيين مكنونه من كل محكم وغامض • وتحقيق لبه من كل جلود حامض لكنه قد جرى على صفحات كثير من بلاد الاسلام سيما خراسان بطول عرضه من البليات الصورية والمعنوية • الرافعة للامان الناشئة • من الفرقة الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا • فتحبس في صدري شيء منهم وان عنه ملت كاني قلت لهم بدعا • ومع ذلك شرعت فيه متوكلا عليه سائلا ان يجنبني منهم ومن جميع من الوسواس • فاستجاب مسئلتي وجعلنا محفوظين من القوم الظالمين • ثم وفقت لسواد جامع الرموز في سنتين ونصف من الاعوام • مع التوحد عن المعين والظهير من الخواص والعوام • لكن قد طرحته فيما لا يوصل اليه الا بالتفتيش • فان خوف هجومهم قد منعني عن ذلك فكيف بوجد التبييض • وهكذا قد استمر على جميع هذه الازمان • وقد يضبو لمخاطر ما خامن العدوان • الى ان اظل علينا منصور من العالمين • ناصر الاسلام والمسلمين • قالع اللاعنين • لا فاضل اصحاب سيد الاخيار • قامع الساعين لائمة المجتهدين الابرار • مخلص الخيرين من ايدي الاشرار • مفرج المغموسين من هجوم الكفار • رافع اعلام العلماء الصالحين • خافض رايات الجهال الطالحين • هادم اساس الكفر والاهواء • باني مباني الشريعة الغراء • نظام المتقين من اهل السنة والجماعة • شتات المستطين من اهل اللغو والبدعة • فانه الجامع بين الفضيلتين الحاوي للرياستين العالم بالعلوم النافعة • والفارس في مضمار المدافعة • المنتصر المستعان السلطان ابن السلطان • ابو الغازي عبد الله خان •

لا زال مجتهدا في نشر الامن في الآفاق • وامنا من جميع الآفات والاحزان • فصرنا امنين من الكباد • ثم شرع في تبييض ذلك السواد • ارجوان يكون بعناية تعالى مشتاقه بتحقيق اللغات • وتحليل التركيبات مسهلا في سوتكم وانديتكم • مظهرا فيه كنوزا تستخرج نهاية يوم ظعنكم واقامتكم • مغنيا للصحائف من المتداولات تحلونها في حجوركم واكمامكم • موردا فيه حل اقوال علمائنا المتقدمين والمتأخرين • موقفا على اقوال غيرهم • فانه الواجب المسطور في خزانة المفتين • في ضمن عبارات موضحة انبتت حدائق ذات بهجة • واشارات مونقة اثبتت احكاما صاحبة لحجة • اسال الله تعالى ان ينفع به كما نفع باصله الطالبين • ويتقبل مني جهدي في دينه فانه اكرم الاكرمين • اعلم ان المص قد افتتح باسم الله وفاقا للكتاب الذي هو ناسخ لكل كتاب • واقتفاء لسنة من هو خير اولي الالباب • وافتداء بالمشايخ والاحباب واشارة الى اداء بعض ما عليه من محامد الكريم فقال بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم مختص بذات يوصف بالكاملة من الصفات منها الاحسان الكثير وارادة الخيرات وفيه اشعار بان له تعالى اسماء منها ما يختص ومنها ما لا يختص ومنها للذات ومنها للصفات فمن المختص للذات والصفة الجلالة والرحمن ومن غير المختص للذات المشير الله الصفة من الجلالة والرحيم والظرف مستقر اي ابتدائي او ابتدأ باسم الله فهو اما حال اسمه كقول البصرية او فعلية كالكوفية وهو المشهور لان الحرف وتابعه قدر والفعل مؤخرا والسين ابدا ساكنة وهو المشهور فان صلة اسم بكسر الهمزة او ضمها والسكون واما مكسورة او مضمومة فان شئتما بالكسر والضم لغة فيه والكل من السمو على الاصح بمعنى الرفعة وفي الوقف لفظ عين المعنى ولو مركبا وانما ذكره للتعظيم لا لدفع اليمين فان فيه خلافا كما يأتي والله اسم للذات من حيث هي عند الجمهور وقال بعضهم للذات والصفة معا واختلف انه عربي ومشتق والمختار عند الفقهاء وبعض ائمة الوصول انه عربي غير مشتق والصفتان من الرحمة اي رقة القلب تقتضي الانعام ولم تستعمل الا في المعنى المجازي وهو المنعم الحقيقي وفيهما مبالغة من حيث الاملاء والثانية من حيث التكرار فان بناء فعلان لمبالغة الفعل وفعيل للفاعل والحق ان الاول علم اتفاقي كالجلالة اذ لم تستعمل صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا فهي بدل والرحيم ويجوز ان يكونا مرفوعين او منصوبين على المدح ولم ذكر الحمد بطريق الاشارة استانفه بالتصريح مع رعاية براعة الاستهلال فقال الحمد الثناء بالتعظيم على فاعل مختار وعرفا ما يشعر بتعظيم منعم من الشكر واما الوفي فصرف جميع القوى لما خلق له كصرف النظر الى مصنوعاته وانما اثر عليه الحمد لانه مشعر باستحقاقه له بلا انعام عليه فهو ادخل في الاخلاص واللام للعهد اي حمده تعالى او حمد حبيبه او للاستغراق او الجنس لا ان الاول اولى لما تقرر في الاصول ان العهد مقدم على الاستغراق وهو مبتدأ خبره لله واللام للاختصاص وقيل للياقة اي الحمد لا يليق الا له تعالى وانما عدل عن الفعلية ليدل على ان هذا المعلوم ثابت له بلا شائبة احتمال الكذب ولا بعد ان يكون اللام للتقوية فالحمد صفة للجلالة معلوما او مجهولا والمعنى باسم الله الحامد والمحمود وفي الاظهار في مقام الاضمار ما لا يخفى من الفائدتين رافع اعلام الشريعة

Copyright © King Saud University